في سورة الهمزة ....
مقاربة لغوية تكاملية

د.أحمد فليح
قسم اللغة العربية
جامعة جرش- الأردن

ملخص البحث:

الحمد لله ، ولا قوة إلا بالله والصلاة والسلام على رسول الله ، ومن تبعه ووالاه.

فينهض هذا البحث لتشخيص جملة من الأدوات الفنية والتقنيات الإسلوبية، التي استرفدها النص القرآني في سورة الهمزة ، متمثلة في الجرس الإيقاعي الذى يشكل منظومته أصوات متجاورة منسجمة على وفق نسق معلوم ، لافت النظر ، وجاذب للسامع يشده شدا ويأخذ لبه وسمعه ،فيستقطبه مذعنا لسماعه.

درس البحث آلية تناسق مخارج الأصوات وصفاتها وتأثيره في القيم الموضوعية والطروحات الدلالية في السورة الكريمة.

وعقيب ذلك التفت البحث إلى البعد الصرفي ، وما فيه من ظواهر مميزة ، ثم توفر على الأبعاد التنظيمية في التراكيب النحوية ، فلاحظ أن السورة تتضح بأسلوب بنائي فريد ، فكل كلمة لزت إلى أختها في قرن متماسك يشكل نسقا بنائيًا فريدا ، ثم التفت البحث إلى المسائل البلاغية الفاقعة التي تضفي سمتا أسلوبيًا ممتعا. وانتهى البحث عقب ذلك بخلاصة أوجزت جل معطيات البحث

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ونتائجه.

منهجية البحث:

وظف البحث منهجا في الدرس ائتلافيًا يقوم علي تحليل النصوص وتفكيكها إلى عناصرها ومكوناتها الرئيسية ، فى المستويات اللغوية الثلاثة : المستوى الصوتى ، والمستوي النحوى النظمى، والمستوى البلاغى الأسلوبى، للكشف عن مواطن الجمال الأخاذ فيها ، فهو منهج ائتلافى تكاملى ، يعنى بالظواهر فى مستوياتها للكشف عن القيم الفنية التي يوظفها النص ، ليقف القارئ عليها كيما يزداد استمتاعا وتأثرا بها فيصدع لرؤى قيمها الموضوعية ، فالقرآن الكريم ينطوى علي أسلوب لغوى ساحر ثر يظهر فى المستوى الصوتى أو الصرفى أو التركيبى النحوى ، أو الأسلوب البلاغى أو الدلالى ، فضلا عن القيم التعبيرية المعجزة ، وكلها قيم فنية تتضام مع أسرار أخري ما تزال مواضع مباحثة وأنظار ، تتضافر كى تشكل أسلوبا نصيا عجيبا هو أسلوب القرآن الكريم بإعجازه وفصاحته ولذته وجماله .

مهاد استفتاحى:

توفر القدماء والمحدثون علي درس سور القرآن الكريم بمناهج شتى، واجتهدوا فى الكشف عن مواطن الإعجاز والجمال فيها ، ولا يزال القرآن واحة تفكير ، وملاذ تأمل لكل مجتهد ، وكل يرجع بصيد لؤلؤ ثمين كلما غاص في ذلك البحر القرآنى العميق ، وهذا مؤشر على أن الكلمة المنتهية التي لا معقب عليها فى إعجاز القرآن الكريم لما تحسن ، وسيظل البحث فى القرآن وأسراره يتواتر وينثال ، وهذا فى ذاته معجزة من قبل أن بلاغة الخطاب فى القرآن تحمل الإقناع لا الإملاء ، وتتسلح بالحجاة المنطقى الهادئ والحوار الممتع الجذاب، بخلق

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المتوازنات، وتبديد التناقض والوهم ، ببلاغة متجذرة فى الفصاحة وبراعة الإقناع وعمق الرؤية.

وعلي الرغم من كثرة ما قيل فى القرآن الكريم من تفاسير واجتهادات تتلمس مواضع الإعجاز ، فلا يزال باب الدرس والتنقيب في أسراره مفتوحا لمن يلج بحسن نية ، باسترفاد معطيات العلوم المحدثة ، أو بانتجاع طرائق جديدة ، أو باستنبات أساليب تحليلية مسعفة تميط اللثام عن مواطن الجمال فى الخطاب القرآنى ، قال العلامة بدر الدن الزركشى ، صاحب البرهان: " العلوم ثلاثة: علم نضج وما احترق ، وهو علم النحو والأصول ، وعلم لا نضج ولا احتراق وهو علم البيان والتفسير ، وعلم نضج واحترق ، وهو علم الفقه والحديث (١) ".

ونحن نصدع بهذه الأطروحة التي أذن بها العالم الجليل ، ونهطع لها ، وأجدني مدفوعا بحماسة مستلهبة العون من الله ، للغوص في هذا العباب الزاخر لعلنا نجلى بعض المواضع ، أو نكشف عن جمال بعض المواطن كيما تظل هذه اللؤلؤة المعجزة مؤتلقة شفيفة.

لقد توفر عدد من القدماء والمحدثين علي الدرس القرآنى إما دراسة صوتية أو بلاغية أو نحوية وإعرابية ، بمنهج منفصل ، يخذ أمشاجًا من كل مستوى ، ونحن تخولنا النص القرآنى تخولاً صوتيًا صرفيا نحويًا بلاغيًا تكامليا، لم نتقبل أحدا من الدارسين بين أننا تهدينا وتقوينا ببعض التفاسير المتقادمة التي تقاورت السورة الكريمة ، وشكلت صوى علي الطريق، ولقد ظلت تفاعلات هذه السورة تمور في وجداننا حولا كريتا نديم التنقير ، ونطول التحديق ، ونمده للوقوف من كثب على طبيعة الحركة اللغوية ، والتموجات الصوتية التي تؤلف نسغ بلاغتها فرأينا أن التركيب الصوتي والصرفى الظاهر فى معطيات السورة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يشكل علامات بارزة فى إيقاعها ، ومنظومتها الصوتية ، وجرسها المميز ولرأينا أن كثيراً من مواطن الجمال يرتد لهذا البناء الصوتى الفريد فيها فاستظهر البحث أميزها وأفقعها.

ومن يحدق بوعى في سور القرآن الكريم ، ولا سيما القصار المكيات فلا بد أن يتراءى له فى الخاطر الأول أن السورة الواحدة تنظمها جملة من الأنساق الصوتية تشكل مؤشرا ملخصا لمحتوى السورة وأطروحتها الرئيسة ، فمثلا قوله تعالى : ﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق﴾ . إلى أخر السورة، تلحظ أن السورة كلها متسربلة بصوت القاف ، الذى يشكل البؤرة الرئيسة لحركتها الصوتية الذى ينسجم بقوته وصعوبته النطقية ومسألة الخلق المعجزة ، وما تنطوى عليه من صعوبة.

بيد أن سورة (الناس) بنيت منظومتها الصوتية علي صوت السين المهموس، كيما يجسد همسات الوسوسة بين ظهراني الإنس والجن، وقد بنيت سورة الصمد بناء صوتيا يرتبط ارتباطًا قويًا بمضمونها الفكرى ، مما جعل المرء يهجس بعلاقة متينة قوامها التلاحم الملموح بين أصوات الآية أو السورة الواحدة التي تشكل منظومة لها علاقة متينة بالقيم التعبيرية والمضامين الفكرية التي تؤذن بها السورة ، فيفضى ذلك إلى لحمة ممتعة وتناسق ظاهر يشد السامع ويغريه للالتفات إلي تلك الأصوات المتناغمة ، فيتلقى الرسالة التي تنطوى عليها السورة، فالأفكار والخطاب يسيغها النص القرآنى ، ويسلكه إلي المتلقى على طبق من جرس كلامى وإيقاع صوتى متآلف ومتجانس معه ، فيكون أكثر تأثيراً واقناعاً.

وسورة الهمزة تعالج نقيصة اجتماعية تعد من أكثر الأدواء الفاتكة المعيبة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فى سلوكنا الناخرة فى بنيان الفرد والمجتمع ، وهى سلوك الهمز واللمز فى الناس وهى تنطوى علي التقول علي الناس، والإفتئات عليهم رجما بالغيب ، أو إرضاء لنزوة ، والتخوض فى هناتهم والتفحيش والتشنيع علي الناس بأوهى شبهة ومن غير تثبت ، وتنقص البشر والإفتئات عليهم ، ونبش صفاتهم إفكًا وبهتانًا ، مما يفضى إلى التقاطع والتنافر فى منظومة المجتمع ، وسيادة الكراهية والحقد فى العلائق الإجتماعية فينهار البناء الإجتماعى الفاضل الذى أسهم الإسلام فى تشييده ، وتلتفت السورة الكريمة ، علي وجازتها إلي معالجة نقيصة عقدية تتمظهر فى تشاغل الناس بجمع المال بأية طريقة ، وكسبه من أى وجه إن حلالاً وإن حراماً ، فيشغل الإنسان عن رسالته التى خلق من أجلها وهى عبادة الله ، وتدق أسافين الكره والحسد للتفاوت الطبقى والمالى بين الأغنياء الذين يمتلكهم الجشع والإستغلال البشع ، فينحدر المجتمع إلى هاوية الحقد والبغض والتحاسد ، فالسورة الكريمة تسعي إلى التوازن بالحفاظ على حقوق الإنسان وصحته النفسية السليمة التي لا مطعن ولا مهمز ولا ملمز فيها ، ولا غمط ولا استغلال ولا ابتزاز وحقوق الجماعة بإيجاد شبكة علاقات متوازنة متواشجة متراحمة، وبناء مجتمع الحق والعدالة والفضيلة والمجتمع، باحتوائه علي فردية متقبلة متكيفة اجتماعياً متوازنة مع المجموعة فبذلك تتحقق حقوق الفرد منسوقة بأمان فى ظلال حقوق الجماعة التي ترعي الفرد نفسيا وماديا وتحتضنه.

ومع أن السورة الكريمة عالجت واقعة خاصة هى حال الأخنس بن شريق(٢) ، إلا أننا نستظهر المسألة فى بعد أشمل وهو تجاوز خصوص السبب إلى عموم الحكم.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

هذه النقائص الإجتماعية المتضمنة السخرية ، أو الاستئثار بالمال ، وإهدار الوقت والهدف فى جمعه ، هى قضايا مستهدفة من لدن العناية الإلهية ، ومرغوب إقناع البشر بصحتها وأهميتها لهم لسيادة الحق والخير والعدالة ، وإعمار الحياة ، والفوز برضوان الخالق هذه القيم العقدية ، ما القيم الفنية ، وما الأدوات والأساليب التعبيرية التي تحملتها طبقا شهيا مقنعا إلي الناس المتلقين ؟ هذا ما سنعمد إلي توضيحه في التو ، فى المحاور الآتية:

١- المحور الأول :البعد الصوتي فى الصورة:

والغرض الذى يترماه البحث هو تحليل المنظومة الصوتية للوقوف على باب التلاؤم بين الحروف فى التأليف ، وتأثيره فى جمالية الأسلوب وفضاءات البناء النصى والإرتباط بين ذلك والمضامين التي تنطوى عليها السورة ، فقد يكون التأليف بين الحروف متنافرا كقول الشاعر:

وقبر حرب فى مكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

ذكروا أن هذا من أشعار الجن ، لأنه لا يتهيأ لأحد أن ينشده ثلاث مرات فلا يتتعتع ، وإنما السبب في ذلك ما ذكرنا من تنافر الحروف (٣) والمتلائم في الطبقة العليا القرآن كله ، وذلك بين لمن تأمله ... والسبب في التلاؤم تعديل الحروف في التأليف ، فكلما كان أعدل كان أشد تلاؤما وأما التنافر فالسبب فيه ما ذكره الخليل من البعد الشديد أو القرب الشديد ، وذلك أنه إذا بعد البعد الشديد كان بمنزلة الطفر ، وإذا قرب القرب الشديد كان بمنزلة مشى المقيد ، لأنه بمنزلة رفع اللسان ورده إلى مكانه ، وكلاهما صعب على اللسان ، والسهولة من ذلك في الاعتدال ، ولذلك وقع في الكلام الإدغام والإبدال. (٤)

ومخارج الحروف مختلفة ، فمنها ما هو من أقصى الحلق ، ومنها ما هو

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

من أدنى الفم ، ومنها ما هو فى الوسائط بين ذلك .

والتلاؤم فى التعديل من غير بعد شديد أو قرب شديد ، وذلك يظهر بسهولته علي اللسان ، وحسنه فى الإسماع، وتقبله فى الطباع (٥).

ولدى رصد الصورة الصوتية فى السورة الكريمة ظهر أن عدة كلماتها تناهت إلي (٣٧) سبع وثلاثين كلمة ، انطوت علي (١٣٩) مئة وتسعة وثلاثين صوتًا ، بلغت عدة الأصوات الصائتة ، أى المدود الطويلة (١١) أحد عشر صوتا . الألف أو الفتحة الطويلة (٧) مرات، والواو أو الضمة الطويلة (٢) مرتين ، والياء أو الكسرة الطويلة تناهت إلى مرتين حسب.

وتوزعت الأصوات الصوامت فى تكرارها فى الثبت الآتى:

الهمزة :٧ مرات، ب : ٢،ت :١٠، منها (٨) مربوطة.

ث : لا شئ ، ج١ ، ح: ٣. خ:١. د ١٢ . ذ:٢،:٢ز:٢. س:١، ش: لا شئ، ص:١، ض: لا شئ، ط:٤، ظ:لاشئ، ع:٥، غ: لا شئ، ف:٣، ق:١، ك:٣، ل:٢١ منها(٤) أل التعريف ، م :١٤، ن:١٢ منها(٤) تنوين ، هـ:٧ و:٣ منها (٢) للعطف ، ي:٥.

واللافت للنظر في هذه الأصوات ، أن أصوات المد بلغت شأوا متواضعا، (١١) صوتاً حسب ، من قبل أن الخطاب القرآنى في هذا المقام هامس وجداني عقلانى يمس شريحة مستخفيه ناشزة فى المجتمع ، وسلوكها مرفوض، أو ينبغى أن نظل صبرا غيارى علي وضعهم لإصلاحه ، فكان الخطاب مفعما بالإسماح وحسن التلطف ، وتندية التأتى ، والإصلاح بالحجة وليس بالتشنيع وفضح المواقف فينفض الناس ، بل ينبغى احتواء الناس واستيعابهم بالملاينة ،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والترغيب ، وحسن البشارة ، كيما يتقبل الناس المتلقون الخطاب بأريحية واقتناع ، فجاء الخطاب هامسا عاتبا ملاطفا ممزوجا بالوعد والوعيد، مراوحا بين الترغيب والترهيب ، إن في المنظومة الصوتية وإن في المضامين الفكرية المطروحة.

وأكثر الأصوات شيوعا هو صوت اللام: ٢١ صوتا وهو صوت صامت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة ، ومنفتح ، ولعل فى شيوعه تجسيدا للوسطية المستأنية ، وضرورة الاحتواء العقلى المسامح للخطائين ، ومجافاة القسوة المفضية إلي قطع التواصل والنفور والجفوة ومزايلة المقاصد، وتفويت الرغائب المرسومة.

واللام مخرجه من جانب اللسان فهو لثوى ، والأصل فيه الترقيق ، وقد يفخم ، وذلك فى لفظ الجلالة ، أو إذا سبقه أحد الأصوات المطبقة مثل : الصلاة، والطلاق، والظلام ، ويجوز تفخيمه إذا تلاه صوت من أصوات الفتحة (٦).

وجاء صوت اللام في كل مواضعه مرققا ، ولعل ذلك ينم على مقاصد تعليمية توجيهية من لدن رب العباد، فى أدب التعامل مع الخارجين علي سنن الحق لاستقطابهم أبداً ، وهو نموذج رفيع من أدب الخطاب الرباني المؤصل علي الحجاج ومجافاة اللجاج واللدادة والحقد فى التعامل البشرى ، ولعل ذلك ينهض فى مراجعة العباد إلى سنن الحق وإيجاد مجتمع متحاب متلاحم نظيف من الأحقاد والأنانية .

ويرد بعده في الترتيب صوت الميم :١٤ مرة ، وهو صوت أنفى مجهور، ثم صوت الدال ١٢ مرة ،ومخرجه من أسهل المخارج وأغناها ، وهو يفيد الشدة لجهارته ، ثم صوت النون:١٢ مرة والميم مثل النون مع شئ من الخلاف ، وهى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كثيرة التأثر بالأصوات التي ترد بعدها (٧).

ولعل في هذا مؤشرا على محتوى السورة من أن المواقف فيها من همز أو لمز أو جمع للمال يشكل قضايا اجتماعية متناهية فى الدقة والتعقيد،من قبل أنها تشبه أنْ تشكل شبكة علاقات متماسة أبداً ، متشابكة مؤثرة ومتأثرة مثل هذه النونات.

أما الأصوات الحلقية التي تسبب إعناتًا واستكراهاً فى مخارجها فهى متواضعة الحضور ، ولعل وراءها دلالة قوية علي تجنب العنف والاستكراه.

أما حركة الأصوات من جهة الوضوح فنقول : إن الراء واللام تمتلكان درجة عالية فى الوضوح الصوتى ، بيد إن الراء وردت مرتين أما اللام فوردت (٢١) مرة والميم :(١٤) مرة وهى من الأصوات الواضحة فى السمع والنون (١٢) مرة ، وهي أيضا كذلك وهذا يعزز قولنا : إن السورة الكريمة فى هذا الخطاب وظفت تقنيه الأصوات الأكثر وضوحا فى السمع ، وهى آلية متقصدة من قبل أن الهمز واللمز ، وجمع المال وعده مسلكان يتمان في الخفاء والظلام فدعت السورة إلى محاربتها ونبذها ، ليس مباشرة فحسب ، بل أيضا بالتضافر الملموح بين المضمون والمحتوى والأصوات اللغوية التي تخدم تلك الطروحات بآلية مجلجلة لكيما تطال هذه الأطر السلوكية فتدينها وتزري بها ، وتنعى على تصاريفها، فيستشعر المخاطب بأنه معنى مباشرة، فتخذ استجابة تنسجم والخطاب المذكور.

استهل الخطاب القرآنى الأطروحة بالحركة اللغوية : ﴿ويل﴾ وهى تشكل فضاء صوتيا مفعما بالحيوية النابضة : وأصوات متوسطة ومجهورة لثوية ، الواو شفوى شديد مجهور مرقق ، والياء مجهور غارى واللام لثوى جانبى مجهور،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والتنوين نعتده نونا ،صوت أنفي مجهور لثوي ، والانسجام ظاهر بين هذه الأصوات فالانتقال من الواو الشفوية إلى الياء الغارية إلى اللام اللثوية ، إلى النون اللثوية يتأتي بأريحية وكياسة ، من غيرها إعنات ، ويؤديها المتكلم بسلاسة وعفوية ، ومثله قوله تعالى :﴿لكل﴾ : الانتقال من اللثة إلى الطبق ثم إلى اللثة هين مريح ، ومثله في أصوات : ﴿همزة﴾ ، ما أيسر حركة النفس من الحنجرة إلى الشفتين إلى الأسنان اللثوية إلى الحنجرة بتباعد أروح علي المتكلم ، وأخف علي المتلقي ، ومثلها :﴿ لمزة﴾ تطواف مريح بين مخارج الأصوات، يجسد سلوك الهامز اللامز في سهولة إطلاق الإشاعات ، ولصق العيوب بالناس من غير روية أو تكلف حجة أو إثبات.

وقوله تعالى :﴿جمع﴾ : فالجيم غارية ، والميم شفوية ، والعين حلقية ، فالتباعد بين المخارج شديد ، كيما تجسد هذه القفزات والنقلات بين المخارج، والتجسم المعنت في الحركة الصوتية ، تجسد حالة الطماع وهو يزاول جمع المال وحشده من أي وجه ، فالمكابدة الصوتية رجع المكابدة النفسية ، وصدى الصراع الطامع في احتجان المال من كل مكان ، فجامع المال الطماع والبخيل مأزوم مهموم يرتكس إلي معاناة في الجمع ، والتثمير والإنماء ، والضن به عن الناس.

وأظهر ما يكون التعاقب بين الأصوات في إيقاعها والدلالة في تشكلها المضموني في قوله تعالى : ﴿ أو عدَّده﴾، إذ حشدت منها ثلاثة أصوات هي الدال والعين ، وهي رجيع مكابدة صوتية فالعين صوت حلقي ،ممعن في العمق والغؤور، والمتكلم يكابد في نطقه والانتقال من العين سهل من قبل أن الدال أسناني لثوي، وهو انفجاري مجهور ، فالانتقال من صوت إلى صوت هنا ميسور

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فالتركيب نفسه في (عدد) سهل وحسن [٨] . إلا أن المكابدة تلمح فى نطق الصوت المفرد ووحدة ، من قبل أن العين حلقية ، والدال مضعفة ثلاث مرات، والصوت إذا ضعف أفاد المبالغة والتكثير ، على نحو ما نلحظه فى صرّ وصرصر، علىٰ ما نبه عليه الخليل [٩]. والمناسبة ملموحة بين الصوت والدلالة متلما نبه إلى ذلك سيبويه [١٠] وسماه ابن جنّى : تصاقب الألفاظ لتصاقب المعانى [١١] ومرة سماه: باب إمساس الألفاظ أشباه المعانى [١٢] .

فالعين تجسد الحركة النفسية لدى جامع المال : إذ تظهر الصعوبة فى عملية العد، والحرص على استخفاء المال لئلا ينفضح أمره ، والدال تجسد كثرة العد بين الفنية والأخرى ، ليقف على حجم التنامى والتزايد فى حجم المال المكسوب بأوجه ملتوية والمحجوب عن إفادة الناس منه .

وأما قوله تعالى : ﴿أخلده﴾ ، فالهمزة حلقية ، والخاء طبقى واللام لثوى والدال أسناني لثوى ، فالشدة والتباعد بين الأصوات واضحة كي تبين أن المسافة بين صاحب المال المذكور والخلود مسافة متنائية تشق الإحاطة بها .

أما قوله تعالى : ﴿لينبذن﴾ : من الفعل : نبذ لثوى ثم شفوى ثم أسنانى ، والنطق سهل بها ،. يشاكل سهولة الفعل المنوط بالبارى ، عزوجل ، وهو قذف هذا المعنى فى النار بخفة ويسر ، علي طريقة نبذالنواة أو الحصاة فى النار بسهولة وخفة.

أما قوله تعالى : ﴿الحطمة﴾ ، فهى تأتلف من منظومة صوتية مجلجلة معبرة ، الحاد صوت حلقى مهموس ، والطاء مطبق انفجارى مهموس أيضا ، والميم شفوي متوسط ، تدل فى مجملها علي الصخب والقوة ، فهى تجسد الحطم والسحق.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وتتعزز القوة والصخب باستعمال صيغة (فُعلة) الدالة على المبالغة ، وتتضام التاء لتعزز المبالغة ، وتتقوي بهذا التكرار القاصد ليعطى إيقاعا مرعبا يشكل صورة مهيبة : ﴿ لينبذن في الحطمة، وما أدراك ما الحطمة ﴾ ، فالجرس الايقاعى الذى تجسده هذه الاضمامات الصوتية المتناغمة تجسد حركة نفسية داخلية متموجة تتضح بالحركة المشبعة بالدلالة الجهيرة القوية.

وفى قوله تعالى :﴿موقدة﴾، أصوات توحي بحركة شبوب النار، وابتعاث جذوتها البطئ أولا ثم احترارها بقوة القافية الموحية بها ، التي تحكى حسيس النار فى اشتداد أوارها ، أما الدال فهي تجسد اندفاع النار المشبوبة المتلظية ، فالأصوات مجسدة معبرة .

أما قوله تعالى : ﴿تطلع﴾ من الفعل (طلع) التى تبدأ بالطاء المطبق الذى يزيد من قوته تضعيفه ليجسد سرعة السريان والإحراق، وفى حركة الأصوات تجسيد لآلية حركة النار فى الإحراق فهى تبدأ من الطاء من اللثة والأسنان ثم تتعمق الحركة الصوتية إلى اللثة ثم ينحدر الصوت إلى العمق مثلما تسري حركة النار فى الجسد إلى العمق ، فالعين هو أعمق أصوات الحلق فهى حركة تحكى حركة النار من الجلد ثم إلى العظام ثم إلى الأفئدة . فاللحمة متواشجة بين حركة الأصوات ، وحركة الفعل لدى النار.

وتظل هذه المناسبة قوية شاخصة في كل كلمة ترد فى هذه السورة ، مناسبة قوية بين الأيقاع الصوتى المتولد من الالتئام المتناغم بين الأصوات ، إن فى مخارجها ، وإن فى صفاتها ، لتشى بالمعني وترشحه ، فحينئذ تصبح العلاقة بين الأصوات والدلالة أو المضامين قوية ، فيحس المتلقى بالاسترواح في التمسك بالدلالات المتضمنة ، ويصبح أكثر انفعالا وتأثرا واستجابة بنص لغوى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

متوازن منسجم بين الأصوات والدلالات فتحدث الاستجابة السريعة ، ويصير النص ذا إيقاع ملذ، وجرس ممتع ، يزيد من جمالية النص ، ويجعله لائطا بالنفس ، لصيقا بالروح، وهذا ما نلمحة في هذه السورة الكريمة ، بما فيها من نفس إيقاعي متناغم فريد ، أحلها في منزلة بلاغية سامقة ، فلا نملك ونحن نتلوها إلا أن نردد مع الوليد ابن المغيرة ،لما وصف جمال القرآن الكريم : إن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، مثمر أعلاه ، مغدق أسفله ، يعلو ولا يعلى عليه (١٣) .

ولعل سمة أخرى إيقاعية ملموحة في السورة نلمسها في هذا التجاور والتجاذب بين بعض الأصوات ، في توضعها علي النحو هذا، الذي وجدناه ، ويتراءى لنا من غير تهافت أو تحكم أو افتعال أو لي ذراع النصوص ، ومن ينقر في السورة الكريمة يجدها تستجمع ألواناً من التجاور الصوتي الذي تتضافر فيه الأصوات المتماثلة ، أو المتقاربة ، فتؤدي في التحقيق إلي وتائر إيقاعية ، وتموجات صوتية عجيبة، هي مناط هذا الجرس الذي تحسه الأذن إبان تلاوة هذه السورة، وهذه بعض ملامحها :

١ – ويل ... لكل ، ويل ... لكل . منظومة اللامات

٢– همزة ... لمزة ، همزة ، لمزة

همزة ..... لمزة ، منظومة الميم والزاي والهاء،

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٣- الذى جمع مالا . منظومة اللامات

الذى جمع مالا وعدده . منظومة العين والدال

٤- يحسب أن ماله أخلده . الهمزات والهاءات

ماله ... أخلده . اللامات

٥- كلاّ .... لينبذن . اللامات والنونات

٦- لينبذن فى الحطمة . اللامات والياءات

٧- في الحطمة وما أدراك ما الحطمة . تماثل الأصوات والمفردات.

٨- التى تطلع . التاءات واللامات.

٩ - التي تطلع علي . اللامات والعينات.

١٠- علي الأفئدة . اللامات

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١١- إنها عليهم .. مؤصدة . الميمات والهاءات.

١٢- الأفئدة.... مؤصدة الهمزات والتاءات

١٣- في عمد .... ممددة . الميمات والدالات.

وهذا غيض من فيض ، وقل من كثر ، تمور بها السورة الكريمة من شبكة العلاقات الصوتية المتلاحمة ، مما يحقق مقطوعة إيقاعية ، ولوحة فنية صوتية تستر وحها الأذن وتلذها فتلظ بها ، ولا يني السامع يرددها بتؤدة وإعجاب فتضطره إلي تحفظها ، وعقيب ذلك يحاول الولوج في عوالمها ودلالاتها وطروحاتها مأخوذاً مأسوراً متمثلاً.

٣- المحور الثاني: البعد المعرفي:

ونقصد به البنى الصرفية ،في أنفس الكلم ، مخصوصة بتشكيلاتها وتبدلاتها الصوتية، وما تنطوى عليه من أصوات تشكل فضاءات ايقاعية متناسقة تفضى إلي بناء لغوى منسجم متوازن ، فلو اقمت صيغة مكان صيغة ، أو قدمتها أو أخرتها لأخلت بالبناء ، ولأهدرت النغم المتماوج المتادخل ، فتجاور الأصوات في المكون اللغوي يشكل النظام الصوتى ، ومن ثم يعطى إيقاعا صوتيا مناطه وجوهره انسجام الأصوات المتجاورة، فالألفاظ أبنية صوتية مادتها الحروف وصورتها الحركات والسكنات من غير نظر إلى دلالتها (١٤) .

فقوله تعالي : ﴿ويل لكل﴾: انسجام في التنكير ، وفى تجاور اللامات

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يجسر بينهما صوت الكاف .

وقوله تعالى : ﴿همزة لمزة﴾ : التجاور الايقاعى فضلاً عن صيغتى المبالغة فى وزان : (فعلة) وانضافت التاء كيما تجسد السلوك الشائن.

فأنت تحس جمال الايقاع وتستشعره في تألف الكلمات وتأخيها وتناسقها في الجمل ، لحمت الكلمة بالكلمة ، لا تبغي عنها انفكاكاً تآلفًا وانسجامًا (١٥).

ومن صيغ المبالغة قوله تعالى :﴿عدّده﴾ : فالتضعيف له دلالة مشخصة علي المبالغة فى الحرص والطمع ، وإدامة تعداد المال تشاغلاً به عن عبادة الله،وإيثاراً لتناميه ، يغذيه كل حين كيما يتنامى ليحقق له المنزلة الاجتماعية الموهومة ، فى الدنيا.

أما قوله تعالي : ﴿يحسب﴾: فهي تجسد الوهم المخادع ، والأمل الحابط.
ومن صيغ المبالغة قوله تعالي : فى الحطمة ، بوزان (فِعلة) التي تجسد الصورة المرعبة التي تكسر كبرياء المتجبرين المتمردين وتحطم نفوسهم الناشزة.

ويختزن قوله تعالى : ﴿تطّلع﴾ : طاقة تعبيرية هائلة ففيها إبدال ، وإدغام ، يجسد شدة سريان النار فى الجسد واختراقها أجزاءه،حتى تصل إلى الإحشاء.

وحشد النص القرآنى جملة من الأدوات التي تتخول النص وتتعاوره، تفضى إلى الترابط والتماسك ومنها :

١ – حروف الجر ، ومنها: اللام ، من قوله تعالى : ﴿لكل﴾ وتفيد اللام الاستحقاق ، وهو استحقاق يجسد العدالة في الجزاء.

٢ – حرف الجر فى ،. من قوله تعالي : ﴿في الحطمة﴾ لتفيد الظرفية الحقيقية.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٣- ما : الاستفهامية في قوله تعالى: ﴿ وما أدراك﴾ والاستفهام يفيد التعجب ومثله :﴿ما الحطمة﴾.

٤- علي حرف الجر ، من قوله تعالى : ﴿علي الأفئدة﴾ ، ويفيد الاستعلاء ، الذى يجسد الشمول والإحاطة ، ومثلها : (عليهم) .

٥ – كلا : أداة الزجر والتوبيخ.

٦ – اللام الواقعة في جواب القسم ، فِي قوله تعالى : ﴿لينبذن﴾ .

٧ – نون التوكيد الثقيلة: ﴿لينبذن﴾ .

٣- المحور الثالث: النظام النحوى:

وسماه عبد القاهر الجرجانى النظم ، وقال: ومعلوم أن النظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض ، وجعل بعضها بسبب من بعض (١٦). وقال : وكنا قد علمنا أن ليس النظم شيئا غير توخي معانى النحو وأحكامه فيما بين الكلم (١٧).

ويقفنا البحث على جملة من المعانى النحوية ، ولا سيما التعريف والتنكير، والتقديم والتأخير ، والحذف والذكر ، والتأكيد ، وذكر ابن جنّى أن هذه المعطيات تنم علي شجاعة العربية (١٨) . وأشار إليها أخرون من البحثة ونوهوا بها (١٩) .

وهذه المعانى النحوية تعتد من أثار التوليد والتحويل ، فالمعاني تترتب فى النفس، وفى عقيب ذلك ترد الكلمات علي حسب ترتيب المعانى المستكنة فى النفس (٢٠) . وهذه المظاهر التي أذن بها تشومسكى مشخصة فى أنظارنا وأصولنا ، التفت إليها علماؤنا، فى التقديم ، فى قوله تعالي :﴿إياك نعبد﴾ ، إذ قدم المفعول به للتخصيص، ومثله قوله تعالي : ﴿ولم يكن له كفوا أحد﴾ . قدم خبر يكن علي أسمها للعناية والاهتمام (٢١) ، وقد نلمح طروحات التوليد والتحويل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فى موروثنا اللغوى بتوظيف النواسخ أو بآليات أخرى متنوعة (٢١) .

وسينهض البحث بمفصلة عدد من المظاهر النحوية الفاقعة التي جعلت بنائية السورة مشعة ، ، وألفاظها مشرقة ترف ألقاً وإيحاء ، وهذه بعضها:

١- أسلوب التنكير : وعلمه التنوين ، ومنه قوله تعالي : ﴿ويل﴾، والغرض من التنكيرهو إفادة التعميم ، وإطلاق الحكم ، لكي يذهب ذهن المتلقى إلى آفاق بعيدة من أنواع العذاب التى تنتظره ، فهو جامع كل أنواع العذاب ، إلا أذا ذهبنا مع الذاهبين إلى أن ﴿ويل﴾ واد فى جهنم. ومثله قوله تعالي: ﴿همزة لمزة﴾: أفادت النكرة التعميم لجميع أشكال الهمز واللمز المستنكر الذى يجسد الولع الشديد بالهمز واللمز لإلحاق الأذى والتنقص بالناس ، ومنه قوله تعالي:﴿لكل﴾ التي تفيد تعميم الحكم على كل الأفراد الذين يتعاطون النميمة ، ويقترفون التفحيش علي البشر ومثله ﴿الذى﴾ وقد أفادت هنا أيضا التعميم وصيغ الذى وفروعا صيغ عموم مثل كل وجميع ، كقوله تعالي ﴿وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً﴾:

ومنه قوله تعالى :﴿مالاً﴾ . الذى يجسد الطمع الذى يرتكس إليه المخاطب، فجشعه الزائد جعله يتشوف إلى جمع المال ، أي مال ، وكل مال، وبأية وسيلة ، ومن أى وجه وفى الوقت نفسه تشكل أطروحة من لدن رب العباد الذى يشير إلى تفاهة هذا الميل الذى كن هاجسة ، لا يغنى عنه شيئاً إن لم يثمره فى وجوه الخير والفلاح، فأذن الخطاب السماوى بتحقير المال يفضي إلي شقاء صاحبه، فالغرض من التنكير هو التعميم والتحقير..

ويمعن الذكر الحكيم فِي تحقير هذا المال بإضافته إلي صاحبه ، فى قوله تعالي :﴿ماله﴾ ليدلل علي أنه حابط داحض ، ولم يقل مال الله علي نحو قوله تعالي : ﴿ نار الله الموقدة﴾ ، فالمال هالك لتعلقه بهالك.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ويتجلي التنكير فى قوله تعالي : ﴿فى عمد ممددة﴾ ، ليشخص حالة غيبية مذهلة تملك لب السامع ، كيما يسخي بينه وبين ممارساته المذكرة، فيزايلها ، وتشبه أن تكون الحالة مفعمة بالإنذار والترهيب .

٢ – أسلوب القسم : ويبدو ذلك فى مكون أسلوب واحد وهو قوله تعالى :﴿كلا لينبذن في الحطمة﴾ ، والتقدير : والله لينبذن ، وهو قسم تقاضاه السياق، فلعل المتلقى كان شاكا منكرا الأطروحة التي تلقاها من لدن الباري عزوجل ، وهي أن المال لايحمي صاحبه الجاحد من عقوبة النار، ولا يخلده في الدنيا ، فجاء الأسلوب مكثفا زاجراً مؤنبًا ، وجاءت الصيغة بلفظ المضارع المبني للمجهول للدلالة علي تأكيد وقوع الحدث ، واستحضاره ماثلا ، ثم حذف المقسم به واكتفى بالجواب لقوة الايحاء والإشعاع.

٣ – المنظومة الزمنية فى السورة الكريمة : تتبدى الصيغ الزمنية متماوجة بين العموم المطلق :﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ ، وتارة تتمحور حول الصيغ الماضوية :﴿الذى جمع مالا وعدده﴾ ، كيما تسجل حالة راهنة مشهودة يتلبس بها المخاطب المعنى ، ويتموج الزمن إلى الحاضر ، فيقفز بالخاطر إلى الراهن ليسجل المعيش الذى راج وحيى فى دخيلة المتلقى لا بني يمارسه ، وما ينفك يعاقره : يحسب أن ماله أخلده ويأتي رجيع نداء السماء بنقله إلى المستقبل الممزوج بالحاضر ، فى وعيد عقدى حاسم :﴿كلا لينذن فى الحطمة﴾ . ويتلبس الزمن بصيغ الاستفهام والتعجب ليشكل ردا استثنائيا للصورة ، ويعتبر الصورة مستحضرة مختزلة للزمن الاستقبالى البعيد ، كما يصير راهناً سرمدياً أبدياً، التى تطلع على الأفئدة لتصير ناموساً سرمدياً جزاء وفاقا لكل منحرف ، كلما عاقر هذه المعاصى ، فلا تغيب عن ذهى المتلقى سجيس الليل وأبدا الدهر، فيقيم نفسه علي سمت ذلك التوجيه الربانى ، الذى يبلغه مراتب السعادة والصفاء مع نداء السماء.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٤- البناء للمجهول : يتجلى ذلك فى قوله تعالى﴿لينبذن﴾: وفى صيغ اسم المفعول في قوله تعالى﴿مؤصدة﴾ اسم المفعول فى قوله تعالى :﴿ممدودة﴾ والغرض من حذف الفاعل هو الابهام على السامع للتشويق والتهويل ، فالمخاطب مأخوذ بمن سينبذه ويُلقيه في آتون النار، لا يدري منْ منَ الملائكة سيوصب الباب، ولا يعرف من سيمدد له الأعمدة ،من قبل أن المسألة منوطة برؤية غيبية علي المسلم أن يهطع لها ، ويستسلم بعد أن حصحص له الحق، والقصد هو الترهيب والتخويف، ليقصر عن هذا السلوك ، فلا يطاله ذلك العذاب المرعب ، فحينئذ تبدو الصورة مرعبة تذهب بالذهن مذاهب شتى ، فيكون له وقع تأديبى أكثر من عرض الحقائق مباشرة ، وحذف المسند إليه إن كان فاعلا من سنن العربية ، وله مسوغات لفظية أو معنوية يقتضيها الموقف ، وهي مبسوطة فى مظانهم، شاخصة فى أنظارهم ، تلتمس ثم (٢٤) .

٤- المحور الرابع: المحور الأسلوبى:

عنينا بهذا المحور المعطيات البلاغية ، التي تجعل الأسلوب شفافا مؤتلقاً، ومن ذلك :

١ – الإيجاز : الذى يجعل الكلمات مثقلة بالدلالات والإيحاءات التي تشع توجيهات مقنعة ، تأخذ السامع ، وتبلغ الكلام أسني درجات الفصاحة ، وتحله في أسمى مقام من الخفة والإريحية ، ونلمح ذلك فى قوله تعالي :﴿ويل﴾ التي تستجمع كل ما يخطر بالبال من العذاب فى الدنيا والآخرة ، والويل صيغة جامعة وهى أشد من الويس ، والويس أشد من الويح ، والويح أشد من الويب ، وقال الحسن : ويح كلمة رحمة ، وكلها مصادر جامدة ، ما صرفت العرب منها فعلا (٢٥).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٢- ماتحمله صيغة : لينبذن من طاقات تعبيرية هائلة ففيها صورة فنية موصلة علي الازدراء والعنف ، فلا مشاحة أن المنبوذ شئ مستكره محتقر ، فهي صورة مرسومة لهذا المصير المحتوم للتمام والمستهزئ بالناس ، ولمن يشغل نفسه يجمع المال عن دين الله ، يقبض عليه بتقزز ثم يطرح بعيداً فى قرار النار، فهى صورة مفعمة بالمهانة والمفارقة.

٣- المفارقة الأسلوبية المؤصلة على ضدية التوقع والواقع فالمخاطب المعنى مغرور مستكبر يتوقع الخلود ، فيعلمه الله بالنبذ في النار فيحس الاختلاج، ويستشعر الإبلاس والانكسار فتصير الصورة واقعة بين قطبى الواقع والتوقع ، التوقع :﴿يحسب أن ما له أخلده﴾ ، أما الواقع فهو :﴿كلا لينبذن في الحطمة﴾. ليرتكس كل ما ينحو هذا المنحى المنحرف إلي هذا الإحباط والانكسار فيسخي بنفسه عن سلوكه ، ويقصر عنه.

٤ - توظيف أسلوب الاستفهام والتعجب : ﴿وما أدراك ما الحطمة﴾ ، لتتداخل المعرفة عن الكينونة ، مع التعجب والانبهار الذى يتلبس السامع .

٥- صورة الملهوف المشغول بجمع المال من أى وجه ، وما يلحقه من معاناة فى قنصة ، وصورة عده المال فِى كل حين خلسة أو جهارا، مذعورا لئلا ينكشف أمره أو يفتضح شأنه ، أو لئلا يرزأ بنقصه أو يخترم منه شئ . فهو مهموم مهجوس مأزوم بالجمع والمد والسعى إلي تنامى المال وتكثيره.

٦ - صورة النار المرعبة ، إذ جعلها حطمة تهشم الجسم وتحطمه ، وهى أبداً موقدة لا تنطفى لها جذوة، وهي نار الله لعظمتها ، فهى نار مميزة يقابلها فيها جملة من الصفات التي جعلتها متضرمة مرعبة ، تطلع على الأفئدة لها عمد ممددة، مما يحقق درجة عالية من التخويف والرهبة لئلا تطال المعنى عقوبتها بل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يجب أن يشكم نفسه مهطعا إلى نداء الحق ، فلا يقارف إصراراً ، ولا يأتي شيئاً إداً.

وفذلكة الكلام أن الصورة استجمعت ألواناً من الصور الفنية التي جعلتها لوحة فنية معبرة تسحر الألباب ، وتملك المشاعر ، فلا يملك السامع إلا أن يفتح قلبه قبل أذنية لتلقى الرسالة السماوية العابقة بالتوجيه والإصلاح ، وبناء شخصية إسلامية مستقيمة على الحق ، نقية من الفساد، تعمر الأرض وتبنى المجتمع الصالح الراشد ، فتحقق له سعادة الدارين.

الخلاصة:

١- هذه السورة مفعمة بتقنيات فنية ، وقيم تعبيرية فريدة مميزة ، ترتد إلي هذه البنائية الصوتية فى إنسجام القيم الصوتية المتجاورة ، والتآلف فى المنظومة الصرفية المتلاحمة الصيغ ، بما يفضى إلى ايقاعات لفظية تشكل جرسا ايقاعيا يشخص الإعجاز الصوتى فى القرآن الكريم ، ينبغي أن ينهض التحليل اللغوى المعاصر إلي تتبعه للوقوف علي أبعاده وطرائقه فى استهداف شخصية المسلم .

٢ – استرفد النص القرآنى فى هذه السورة قيما نحوية موقعية لافتة، أعطته قوة فى التماسك والتلاحم، وقدرة فائقة فى الاقناع والإعجاب ، وكانت الصورة الفنية المستنبتة رداءاً للقارئ علي التماهى مع النص والتعاطف مع طروحاته ؛ فجاءت معطيات السورة الصوتية والصرفية والنحوية والبلاغية فى بنائية فذة ، فأفرزت ناتجا نصياً ما هو بشعر ولا بنثر ، إنه القرآن الكريم القمين بالتنقير والتأمل والاستنباط.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

Abstract

Integrative linguistic Studui on (Surat Al-Humezrh)

This in tegrative linguistic study on "Sura Al-humzeh" in the Holy Koran covers the phetoric areas.

The present study has shown that the sura has a distinguished phonetic, morphological and syntactic system used by the text as amedium of religeous percrptions that target the moslem character.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

هوامش البحث

(١) الأشباه والنظائر: السيوطى ٥/١٠ .

(٢) تفسير القرطبى ١٨٣/٢٠ ، تفسير الطبرى ١٨٩/٢٠، إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه (١٧٩)

(٣) النكت فِي إعجاز القرآن الكريم : للرمانى ٨٨ ضمن ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن.

(٤) نفسه ٨٨.

(٥) نفسه ٨٩.

(٦) المدخل إلى علم اللغة د. رمضان عبدالتواب ٦٤.

(٧) مناهج البحث فى اللغة : د. تمام حسان ١٠٦، اللغة العربية معناها ومبناها د. تمام حسان ٥٦.

(٨) المزهر : للسيوطى ١٩٧/١ مبادئ اللسانيات د. أحمد قدور ١٢٦.

(٩) العين : للخليل ٨١/٧.

(١٠) الكتاب : لسيبويه ١٤/٤.

(١١) الخصائص لابنى جنى ١٤٥/٢.

(١٢) نفسه ١٥٢/٢ وينظر فقه اللغة العربية د . كاصد الزيدى ١٣٩.

(١٣) دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجانى ٢٥٨.

(١٤) النبأ العظيم : د. محمد عبد الله دراز ١٠٦، مباحث فى علوم القرآن :د.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

صبحي الصالح . ٣٢٤ إعجاز القرآن : مصطفى صادق الرافعى ٢٤٣.

(١٥) التصوير الفني فى القرأن : سيد قطب ٨٥.

(١٦) دلائل الإعجاز : للجرجانى ، ١٩٩.

(١٧) نفسه ص ٣٠٠ وينظر : فى النحو العربى نقد وتوجيه : د. مهدي المخزومى ١٤.

(١٨) الخصائص لابن جنى ٢/٣٦٠.

(١٩) فقه اللغة للثعالبى ٣٦٢، الصاحبى فى فقه اللغة ٢٤٦.

(٢٠) دلائل الإعجاز ٤٠.

(٢١) الكتاب ١/٥٦.

(٢٢) فى نحو اللغة وتراكيبها : د. خليل عمايرة ١٣٤ الألسنية التوليدية والتحويلية : د. ميشال زكريا ٨٩ ، النحوالعربى والدرس . الحديث :د. عبده الراجحى ١٤٩.

(٢٣) دفع إيهام الاضطراب عن أيات الكتاب : محمد الأمين الشنقيطى ١٧٩.

(٢٤) إعراب ثلاثين سورة : لابن خالويه ١٧٨.

(٢٥) الخصائص ٢/٣٦٠ وعلم المعانى : د. عبدالعزيز عتيق ١٣٧.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المصادروالمراجع

(١) الأشباه والنظائر : السيوطى ، دائرة المعارف النظامية : بحيدر آباد.

(٢) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ابن خالويه ، المكتبة الثقافية ، بيروت.

(٣) إعجاز القرآن : مصطفى صادق الرافعى ، المكتبة التجارية الكبري - مصر.

(٤) الألسنية التوليدية التحويلية : د: ميشال زكريا ، بيروت ، ١٩٨٢م.

(٥) تفسير الطبرى ، دار المعرفة .

(٦) التصوير الفنى فى القران : سيد قطب ، دار الشروق ، بيروت.

(٧) ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن : د. محمد زغلول سلام ، دار المعارف .

(٨) الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ، دار إحياء التراث ، بيروت.

(٩) الخصائص : ابن جنى ، تحقيق محمد علي النجار ، الهدي ، بيروت.

(١٠) دفع إيهام الاضطراب عن أيات الكتاب : محمد الأمين الشنقيطى.

(١١) دلائل الاعجاز : عبد القاهر الجرجانى ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٧٨.

(١٢) الصاجى فى فقه اللغة : ابن فارس ، تحقيق مصطفى الشويمى، بيروت ١٩٦٣م.

(١٣) علم المعانى : د. عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٢م.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(١٤) فقه اللغة : الثعالبى ،مصطفى البابى الحلبى .

(١٥) فقه اللغة العربية : د. كاصد الزيدى ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧.

(١٦) فى النحو العربى نقد وتوجيه : د. مهدى المخزومى ،دار الرائدالعربى ، بيروت ١٩٨٦.

(١٧) فى نحو اللغة وتراكيبها : د. خليل عمايرة ، عالم المعرفة ، جدة.

(١٨) الكتاب : سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، عالم الكتب .

(١٩) اللغة العربية معناها ومبناها : د. تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة.

(٢٠) مباحث في علوم القرآن : د. صبحي الصالح ، دار العلم للملايين.

(٢١) مبادئ اللسانيات :د. أحمد محمد قدور ، دار الفكر ، دمشق ١٩٩٦م.

(٢٢) المدخل إلي علم اللغة : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٠م.

(٢٣) المزهر: للسيوطى، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وأخرين ، القاهرة .

(٢٤) مناهج البحث فى اللغة : د. تمام حسان ، ط٢ ، الدار البيضاء.

(٢٥) النبأ العظيم : د. محمد عبد الله دراز ، دار القلم ، الكويت.

(٢٦) النحو العربى والدرس الحديث : د. عبده الراجحى ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٧٩م.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com